

الأقسام في القرآن

(14) 3. جواز الحلف بغير الله سبحانه تضافر الحلف بغيره سبحانه في الكتاب العزيز والسنة النبوية، أمّا الكتاب فسيوافيك حلفه بأشياء كثيرة، وأمّا السنة فقد حلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غير مورد بغير اسم الله. 1. فقد أخرج مسلم في صحيحه: أنّه جاء رجل إلى النبي ، فقال: يا رسول الله أي الصدقة أعظم أجراً؟ فقال: "أما - و أبيك - لتنبئنّنه أن تصدّق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل البقاء". (1) 2. أخرج مسلم أيضاً: جاء رجل إلى رسول الله - من نجد - يسأل عن الإسلام، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "خمس صلوات في اليوم والليل". فقال: هل عليّ غيرهنّ؟ قال: "لا... إلا أن تطوع"، وصيام شهر رمضان". فقال: هل عليّ غيره؟ قال: "لا... إلا أن تطوع"، وذكر له رسول الله الزكاة. فقال الرجل: هل عليّ غيره؟ قال: "لا... إلا أن تطوع". فأدبر الرجل وهو يقول: والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه. فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "أفلح - وأبيه - إن صدق". أو قال: "دخل الجنة - وأبيه - إن صدق". (2) _____ 1 - صحيح مسلم: 3/94، باب أفضل الصدقة من كتاب الزكاة. 2 - صحيح مسلم: 1/32، باب ما هو الإسلام.